

تاج العروس من جواهر القاموس

والكَذِيفُ : الذَّخْلُ يُقْطَعُ فَيَنْذِبُتْ نَحْوُ الذَّرَاعِ وَتُشَدُّ بِهِ
الْلاَحِيَّةُ السَّوْدَاءُ فيقالُ : كَأَنَّما لَحِيَّتُهُ الكَذِيفُ . وَكَذِيفُ كَرْبِشٍ
: عَلَمٌ كَكَذِيفِ كَصَاحِبٍ . ومن المجاز : كُذِيفُ : لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ
لَقَّبَ بِهِ عُمَرُ رضيَ الله عنهما فقالَ : كُذِيفُ مُلَيِّءٌ عَلِماً . وهذا هو
المَشْهُورُ عند المحدثين خلافاً لما في الفتاوى الظَّهيريَّة أنه لَقَّبَ بِهِ إِيَّاهُ
النبيُّ A أشارَ له شيخنا أَي : أَنَّهُ وِعَاءٌ لِلْعَلَمِ تَشْبِيهاً بِوِعَاءِ الرَّاعِي
الَّذِي يَضَعُ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ من الآلاتِ فكذلك قَلْبُ ابْنِ مَسْعُودٍ قد
جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ من العُلومِ وتَصْغِيرُهُ على جِهَةِ المَدْحِ
له وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكَذِيفِ كقولِ الحُبابِ ابنِ المُنْذِرِ : " أَنَا
جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ " . وَكَذَفَهُ يَكْذِفُهُ كَذِيفاً :
صَانَهُ وَحَفِظَهُ وَقِيلَ : حَاطَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقِيلَ : أَعَانَهُ وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : أَيَّ ضَمٍّ هُ إِلَى وَجَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيَّ قَامَ بِهِ وَجَعَلَهُ
فِي كَذَفِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ . كَأَكْذَفَهُ فَهُوَ مُكْذَفٌ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
يُقَالُ : أَكْذَفَهُ أَي : أَتَاهُ فِي حَاجَةٍ ؟ فَقامَ لَهُ بِهَا وَأَعَانَهُ عَلَيْهَا . وَكَذَفَ
الرَّجُلُ كَذِيفاً : إِذَا اتَّخَذَهُ يُقَالُ : كَذَفَ الكَذِيفَ يَكْذِفُهُ كَذِيفاً
وَكُذُوفاً : إِذَا عَمَلَهُ . وَكَذَفَ الدَّارَ يَكْذِفُهَا : اتَّخَذَ وَجَعَلَ لَهَا
كَذِيفاً وَهُوَ المِرْصَافُ . وَأَبُو مُكْذِفٍ كَمْ حُسْنٍ وَمَعْنَاهُ الْمُعِينُ : زَيْدُ
الْخَيْلِ بنُ مُهَلَّاهِلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رُضَا الطَّائِيَّ : صَاحِبِي B وَسَمَّاهُ
النبيُّ A زَيْدَ الْخَيْلِ وَابْنُهُ مُكْذِفٌ هَذَا كَانَ لَهُ غَنَاءٌ فِي الرَّدَّةِ مع خَالِدِ
بنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ أَبُو حَمَّادِ الرَّائِيَّةِ من سَبْئِهِ .
والتَّكْذِيفُ : الإِحَاطَةُ بالشَّيْءِ يقالُ : كَذَفُوهُ تَكْذِيفاً : إِذَا أَحَاطُوا بِهِ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : ومن صِلَاءٍ مُكْذَفٍ كَمْ عَظَمٍ : أَيَّ أُحِيطَ بِهِ من
جَوَانِبِهِ . وقال ابْنُ عَبَّادٍ : رَجُلٌ مُكْذَفٌ اللَّاحِيَّةُ : أَيَّ عَظِيمُهَا . قال
: وَلاحِيَّةُ مُكْذَفَةٍ أَيضاً : أَيَّ عَظِيمَةٍ الْأَكْنَافُ : أَيَّ الْجَوَانِبِ وَإِنَّهُ
لَمُكْذَفُهَا : أَيَّ عَظِيمُهَا لَا يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ . وَاكْذَفُوا : اتَّخَذُوا
كَذِيفاً : أَيَّ حَظِيرَةٍ لِإِبْلِهِمْ وَكَذَا لِلْغَنَمِ . وَاكْذَفُوا فُلَاناً : إِذَا
أَحَاطُوا بِهِ من الْجَوَانِبِ وَاحْتَوَوْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ :

فَاكْتَنَزَ فُتُّهُ أَزَا وَصَاحِبِي أَي : أَطْأَنَا بِهِ مِنْ جَانِبِيهِ كَتَكَنَزَ فُوه وَمِنْهُ قَوْلُ
عُرْوَةَ ابْنِ الْوَرْدِ : .
سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَزَ فُونِي ... عُدَاةُ إِي مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
وَتَقَدَّسَتْ قِصَّةُ الْبَيْتِ فِي يَسْتَعْرِ . وَكَانَفَهُ مُكَانَفَةً : عَاوَنَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الدُّعَاءِ : " مَضُوءًا عَلَى شَاكِلَاتِهِمْ مُكَانِفِينَ " أَي : يَكُونُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :